جوهرة التوحيد ، نظم ابراهيم بن ابراهيم بن حسن اللقاني ، ابي الامداد ، برهان الدين (-١٠٤١هـ) . خط أواخر القرن الثالث عشر الهجري . تقديرا .

٥ ق   ١٨ س   ١٦٫٥×٢٣ سم

نسخة حسنة ، خطها نسخ معتاد ، أوراقها منفرطة .

الأعلام ١ : ٢١ ، هدية العارفين ١ : ٣٠

١- اصول الدين أ- اللقاني ، ابراهيم بن ابراهيم

سنة ١٠٤١هـ   بد تاريخ النسخ .

جوهرة التوحيد

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على صلاته ... ثم سلام الله مع صلاته ١

على نبي جاء بالتوحيد ... وقد خلا الدين عن التوحيد ٢

فأرشد الخلق لدين الحق ... بسيفه وهديه للحق ٣

محمد العاقب لرسل ربه ... وآله وصحبه وحزبه ٤

وبعد فالعلم بأصل الدين ... محتم يحتاج للتبيين ٥

لكن من التطويل كلت الهمم ... فصار فيه الاختصار ملتزم ٦

وهذه أرجوزة لقبتها ... جوهرة التوحيد قد هذبتها ٧

والله أرجو في القبول نافعا ... بها مريدا في الثواب طامعا ٨

فكل من كلف شرعا وجبا ... عليه أن يعرف ما قد وجبا ٩

إذ كل من قلد في التوحيد ... إيمانه لم يخل من ترديد ١٠

لله والجائز والممتنعا ... ومثل ذا لرسله فاستمعا ١١

ففيه بعض القوم يحكي الخلفا ... وبعضهم حقق فيه الكشفا ١٢

فقال إن جزم بقول الغير ... كفى وإلا لم يزل في الضير ١٣

واجزم بأن أولا مما يجب ... معرفة وفيه خلف منتصب ١٤

فانظر إلى نفسك ثم انتقل ... للعالم العلوي ثم السفلي ١٥

تجد به صنعا بديع الحكم ... لكن به قام دليل العدم ١٦

وكلما

١٧ وكل ما جاز عليه العدم ... عليه قطعا يستحيل القدم

١٨ وفسر الإيمان بالتصديق ... والنطق فيه الخلف بالتحقيق

١٩ فقيل شرط كالعمل وقيل بل ... شطر والإسلام اشرحن بالعمل

٢٠ مثال هذا الحج والصلاة ... كذا الصيام فادر والزكاة

٢١ ورجحت زيادة الإيمان ... بما تزيد طاعة الإنسان

٢٢ ونقصه بنقصها وقيل لا ... وقيل لا خلف كذا قد نقلا

٢٣ فواجب له الوجود والقدم ... كذا بقاء لا يشاب بالعدم

٢٤ وأنه لما ينال العدم ... مخالف برهان هذا القدم

٢٥ قيامه بالنفس وحدانيه ... منزها أوصافه سنيه

٢٦ عن ضد أو شبه شريك مطلقا ... ووالد كذا الولد والأصدقا

٢٧ وقدرة إرادة وغايرت ... أمرا وعلما والرضى كما ثبت

٢٨ وعلمه ولا يقال مكتسب ... فاتبع سبيل الحق واطرح الريب

٢٩ حياته كذا الكلام السمع ... ثم البصر بذي أتانا السمع

٣٠ فهل له إدراك أو لا خلف ... وعند قوم صح فيه الوقف

٣١ حي عليم قادر مريد ... سمع بصير ما يشا يريد

٣٢ ٣٣ متكلم ثم صفات الذات ... ليست بغير أو بعين الذات

٣٤ فقدرة بممكن تعلقت ... بلا تناهي ما به تعلقت

٣٥ ووحدة أوجب لها ومثل ذي ... إرادة والعلم لكن عم ذي

وعمَّ أيضًا واجبًا والممتنع ومثلَ ذا كلامُه فلنتبع ٣٦
وكلَّ موجودٍ أنِطْ للسمع به كذا البصرْ إدراكُه إن قيل به ٣٧
وغيرُ علمٍ هذه كما ثبت ثم الحياةُ ما بشيءٍ تعلقت ٣٨
وعندنا أسماؤه العظيمة كذا صفاتُ ذاته قديمة ٣٩
واختير أن اسماه توقيفية كذا الصفات فاحفظ السمعية ٤٠
وكل نص أوهم التشبيها أوله أو فوض ورم تنزيها ٤١
ونزه القرآن أي كلامه عن الحدوث واحذر انتقامه ٤٢
وكل نص للحدوث دلا احمل على اللفظ الذي قد دلا ٤٣
ويستحيل ضد ذي الصفات في حقه كالكون في الجهات ٤٤
وجائز في حقه ما أمكنا إيجادا اعداما كرزقه الغنا ٤٥
فخالق لعبده وما عمل موفق لمن أراد أن يصل ٤٦
وخاذل لمن أراد بعده ومنجز لمن أراد وعده ٤٧
فوز السعيد عنده في الأزل كذا الشقي ثم لم ينتقل ٤٨
وعندنا للعبد كسب كلفا به ولكن لا يؤثر فاعرفا ٤٩
فليس مجبورا ولا اختيارا وليس كلا يفعل اختيارا ٥٠
فإن يثبنا فبمحض الفضل وإن يعذب فبمحض العدل ٥١
وقولهم إن الصلاح واجب عليه زور ما عليه واجب ٥٢
ألم يروا إيلامه الأطفالا وشبهها فحاذر المحالا ٥٣

وجائز

٥٤ وجائز عليه خلق الشر والخير كالإسلام وجهل الكفر
٥٥ وواجب إيماننا بالقدر وبالقضا كما أتى في الخبر
٥٦ ومنه أن ينظر بالأبصار لكن بلا كيف ولا انحصار
٥٧ للمؤمنين إذ بجائز علقت هذا وللمختار دنيا ثبتت
٥٨ ومنه إرسال جميع الرسل فلا وجوب بل بمحض الفضل
٥٩ لكن بذا إيماننا قد وجبا فدع هوى قوم بهم قد لعبا
٦٠ وواجب في حقهم الأمانة وصدقهم وضف له الفطانة
٦١ ومثل ذا تبليغهم لما أتوا ويستحيل ضدها كما رووا
٦٢ وجائز في حقهم كالأكل وكالجماع للنسا في الحل
٦٣ وجامع معنى الذي تقررا شهادتا الإسلام فاطرح المرا
٦٤ ولم تكن نبوة مكتسبة ولو رقى في الخير أعلى عقبة
٦٥ بل ذاك فضل الله يؤتيه لمن يشا جل الله واهب المنن
٦٦ وأفضل الخلق على الإطلاق نبينا فمل عن الشقاق
٦٧ والأنبيا يلونه في الفضل وبعدهم ملايكة ذي الفضل
٦٨ هذا وقوم فصلوا إذ فضلوا وبعض كل بعضه قد يفضل
٦٩ بالمعجزات أيدوا تكرما وعصمة الباري لكل حتما
٧٠ وخص خير الخلق أن قد تمما به الجميع ربنا وعمما
٧١ بعثته فشرعه لا ينسخ بغيره حتى الزمان ينسخ

ونسخه لشرع غيره وقع حتما أذل الله من له منع ٧٢
ونسخ بعض شرعه بالبعض أجز وما في ذا له من غض ٧٣
ومعجزاته كثيرة غرر منها كلام الله معجز البشر ٧٤
وأجزم بمعراج النبي كما رووا وبرئن لعايشة مما رموا ٧٥
وصحبه خير القرون فاستمع فتابعي فتابع لمن تبع ٧٦
وخيرهم من ولي الخلافة وأمرهم في الفضل كالخلافة ٧٧
يليهم قوم كرام بررة عدتهم ست تمام العشرة ٧٨
فأهل بدر العظيم الشان فأهل أحد فبيعة الرضوان ٧٩
والسابقون فضلهم نصا عرف هذا وفي تعيينهم قد اختلف ٨٠
وأول التشاجر الذي ورد إن خضت فيه واجتنب داء الحسد ٨١
ومالك وسائر الأئمة كذا أبو القاسم هداة الأمة ٨٢
فواجب تقليد حبر منهم كذا حكى القوم بلفظ يفهم ٨٣
وأثبتن للأوليا الكرامة ومن نفاها انبذن كلامه ٨٤
وعندنا أن الدعا ينفع كما من القرآن وعدا يسمع ٨٥
بكل عبد حافظون وكلوا وكاتبون خيرة لن يهملوا ٨٦
من أمره شيئا فعل ولو ذهل حتى الأنين في المرض كما نقل ٨٧
فحاسب النفس وقلل الأملا فرب من جد لأمر وصلا ٨٨
وواجب إيماننا بالموت ويقبض الروح رسول الموت ٨٩

وميت

٩٠ وميت بعمره من يقتل وغير هذا باطل لا يقبل
٩١ وفي فنا النفس لدى النفخ اختلف واستظهر السبكي بقاها اللذ عرف
٩٢ عجب الذنب كالروح لكن صححا المزني للبلا ووضحا
٩٣ وكل شيء هالك قد خصصوا عمومه فاطلب لما قد لخصوا
٩٤ ولا تخض في الروح إذ ما وردا نص عن الشارع لكن وجدا
٩٥ لمالك هي صورة كالجسد فحسبك النص بهذا السند
٩٦ والعقل كالروح ولكن قرروا فيه خلافا فانظرن ما فسروا
٩٧ سؤالنا ثم عذاب القبر نعيمه واجب كبعث الحشر
٩٨ وقل يعاد الجسم بالتحقيق عن عدم وقيل عن تفريق
٩٩ محضين لكن ذا الخلاف خصا بالأنبيا ومن عليهم نصا
١٠٠ وفي إعادة العرض قولان ورجحت إعادة الأعيان
١٠١ وفي الزمن قولان والحساب حق وما في حق ارتياب
١٠٢ فالسيئات عنده بالمثل والحسنات ضوعفت بالفضل
١٠٣ وباجتناب للكبائر تغفر صغائر وجا الوضو يكفر
١٠٤ واليوم الآخر ثم هول الموقف حق فخفف يا رحيم واسعف
١٠٥ وواجب أخذ العباد الصحفا كما من القرآن نصا عرفا
١٠٦ ومثل هذا الوزن والميزان فتوزن الكتب أو الأعيان
١٠٧ كذا الصراط فالعباد مختلف مرورهم فسالم ومنتلف

وَالْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ ثُمَّ الْقَلَمُ ... وَالْكَاتِبُونَ اللَّوْحُ كُلٌّ حِكَمُ ١٠٨

لَا لِاحْتِيَاجٍ وَبِهَا الْإِيمَانُ ... يَجِبُ عَلَيْكَ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ١٠٩

وَالنَّارُ حَقٌّ أُوجِدَتْ كَالْجَنَّهْ ... فَلَا تَمِلْ لِجَاحِدٍ ذِي جِنَّهْ ١١٠

دَارَا خُلُودٍ لِلسَّعِيدِ وَالشَّقِي ... مُعَذَّبٌ مُنَعَّمٌ مَهْمَا بَقِي ١١١

إِيمَانُنَا بِحَوْضِ خَيْرِ الرُّسُلِ ... حَتْمٌ كَمَا قَدْ جَاءَنَا فِي النَّقْلِ ١١٢

يَنَالُ شُرْبًا مِنْهُ أَقْوَامٌ وَفَوْا ... بِعَهْدِهِمْ وَقُلْ يُذَادُ مَنْ طَغَوْا ١١٣

وَوَاجِبٌ شَفَاعَةُ الْمُشَفَّعِ ... مُحَمَّدٍ مُقَدَّمًا لَا تَمْنَعِ ١١٤

وَغَيْرُهُ مِنْ مُرْتَضَى الْأَخْيَارِ ... يَشْفَعُ كَمَا قَدْ جَاءَ فِي الْأَخْبَارِ ١١٥

إِذْ جَائِزٌ غُفْرَانُ غَيْرِ الْكُفْرِ ... فَلَا نُكَفِّرْ مُؤْمِنًا بِالْوِزْرِ ١١٦

وَمَنْ يَمُتْ وَلَمْ يَتُبْ مِنْ ذَنْبِهِ ... فَأَمْرُهُ مُفَوَّضٌ لِرَبِّهِ ١١٧

وَوَاجِبٌ تَعْذِيبُ بَعْضٍ ارْتَكَبْ ... كَبِيرَةً ثُمَّ الْخُلُودُ مُجْتَنَبْ ١١٨

وَصِفْ شَهِيدَ الْحَرْبِ بِالْحَيَاةِ ... وَرِزْقُهُ مِنْ مُشْتَهَى الْجَنَّاتِ ١١٩

وَالرِّزْقُ عِنْدَ الْقَوْمِ مَا بِهِ انْتُفِعْ ... وَقِيلَ لَا بَلْ مَا مُلِكْ وَمَا اتُّبِعْ ١٢٠

فَيَرْزُقُ اللَّهُ الْحَلَالَ فَاعْلَمَا ... وَيَرْزُقُ الْمَكْرُوهَ وَالْمُحَرَّمَا ١٢١

فِي الِاكْتِسَابِ وَالتَّوَكُّلِ اخْتُلِفْ ... وَالرَّاجِحُ التَّفْصِيلُ حَسْبَمَا عُرِفْ ١٢٢

وَعِنْدَنَا الشَّيْءُ هُوَ الْمَوْجُودُ ... وَثَابِتٌ فِي الْخَارِجِ الْمَوْجُودُ ١٢٣

وُجُودُ شَيْءٍ عَيْنُهُ وَالْجَوْهَرُ ... الْفَرْدُ حَادِثٌ عِنْدَنَا لَا يُنْكَرُ ١٢٤

ثُمَّ الذُّنُوبُ عِنْدَنَا قِسْمَانِ ... صَغِيرَةٌ كَبِيرَةٌ فَالثَّانِي ١٢٥

منه

١٢٦ منه المتاب واجب في الحال ... ولا انتقاض ان يعد للحال

١٢٧ لكن يجدد توبة لما اقترف ... وفي القبول رايهم قد اختلف

١٢٨ وحفظ دين ثم نفس مال نسب ... ومثلها عقل وعرض قد وجب

١٢٩ ومن لمعلوم ضرورة جحد ... من ديننا يقتل كفرا ليس حد

١٣٠ ومثل هذا من نفى لمجمع ... او استباح كالزنا فلتسمع

١٣١ وواجب نصب امام عدل ... بالشرع فاعلم لا بحكم العقل

١٣٢ فليس ركنا يعتقد في الدين ... فلا تزغ عن امره المبين

١٣٣ الا بكفر فانبذن عهده ... فالله يكفينا اذاه وحده

١٣٤ بغير هذا لا يباح صرفه ... وليس يعزل ان ازيل وصفه

١٣٥ وامر بعرف واجتنب نميمه ... وغيبة وخصلة ذميمة

١٣٦ كالعجب والكبر وداء الحسد ... وكالمراء والجدل فاعتمد

١٣٧ وكن كما كان خيار الخلق ... حليف حلم تابعا للحق

١٣٨ فكل خير في اتباع من سلف ... وكل شر في ابتداع من خلف

١٣٩ وكل هدى للنبي قد رجح ... فما ابيح افعل ودع ما لم يبح

١٤٠ فتابع الصالح ممن سلفا ... وجانب البدعة ممن خلفا

١٤١ هذا وارجو الله في الاخلاص ... من الرياء ثم في الخلاص

١٤٢ من الرجيم ثم نفسي والهوى ... ومن يمل لهؤلاء قد غوى

١٤٣ هذا وارجو الله ان يمنحنا ... عند السؤال مطلقا حجتنا

١٤٤ ثم الصلاة والسلام الدائم ... على النبي واله المراحم

١٤٥ محمد واصحابه صحبه وعترته ... وتابع لنهجه من امته